

الغنية في أصول الدين

فإن قيل كيف توزن الطاعات والمعاصي وهي أعراض لا يمكن وزنها .

فيقال الخبر قد ورد عن رسول الله ﷺ بأنه توزن الصحف وإن ينقلها في الميزان على قدر ما تعلق بها من الثواب والعقاب في علمه .

فإن قيل ورد في الخبر أن هذا الصراط أدق من الشعرة واحد من السيف وحصول الخلائق على ما هذا وصفه غير ممكن .

قلنا هذا خطأ فإن الوقوف في الهواء على الماء غير مستحيل وبماذا يستحيل الوقوف على صراط وصفه ما ذكرنا .

مسألة .

الجنة والنار مخلوقتان مدة حياة الدنيا وموجودتان على الحقيقة .

وأنكرت المعتزلة كونهما مخلوقتين في الحال وقالوا ﷻ سبحانه وتعالى يخلقهما يوم

القيامة وما ورد من قصة آدم فكان في بستان من بساتين الدنيا .

والدليل على ما ذكرناه أن كونهما مخلوقتين ليس بمستحيل في العقل وقد ورد السمع بذلك

قال الله تعالى وجنة عرضها السماوات